

# تفسير سورة البينة من تفسير السعدي - دورة علمية في كينيا - لفضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

قوله تفسير السورة لم يكن وهي مدينة وهذا قول الاكثرين. وهذا قول الاكثرين بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب اي من اليهود والنصارى والمشركين من سائر اصناف الامم منفkin عن كفرهم وضلالهم الذي هم عليه. اي لا يزالون في غيهم -

00:00:00

لا يزيدهم مرور السنين الا كفرا حتى تأتيمهم البينة الواضحة والبرهان الساطع ثم فسر تلك البينة فقال رسول من الله اي ارسله الله يدعو الناس الى الحق وانزل عليه كتابا يتلوه ليعلم الناس الحكمة ويزكيهم ويخرجهم من الظلمات الى النور. ولهذا قال يتلو -

00:00:29

صحفا مطهرة اي محفوظة من قربان الشياطين لا يمسها الا المطهرون لانها اعلى ما يكون من الكلام. ولهذا قال عنها فيها اي في تلك الصحف فيها اي في تلك الصحف -

00:00:58

كتب قيمة اي اخبار صادقة. واوامر عادلة. تهدي للحق والى طريق مستقيم فاذا جاءتهم هذه البينة فحينئذ يتبيّن طالب الحق من ليس له مقصود في طلبه. فيهلك من هلك عن بينة ويحيا من -

00:01:16

نحي عن بينة واذا لم يؤمن اهل الكتاب بهذا الرسول صلى الله عليه وسلم. وينقاد له فليس ذلك ببدع من ضلالتهم يعني هذا ليس اول ظاللي هناك ضلالات اخرى له -

00:01:39

فليس ذلك ببدع من ضلالهم وعندتهم فانهم ما تفرقوا واختلفوا وصاروا احزابا الا من بعد ما جاءهم ما جائتم البينة التي توجب لاهلها الاجتماع والاتفاق. ولكنهم لدعاتهم ونذالتهم. لم يجدهم -

00:01:56

الهدي الا ظاللا ولا البصيرة الا عمه مع ان الكتب كلها جاءت باصل واحد ودين واحد. فما امروا في سعير الشرائع الا ان يعبدوا الله مخلصين له الدين اي قاصدين بجميع عبادتهم الظاهرة والباطنة وجه الله وطلب -

00:02:19

حنفاء اي معرضين مائلين عن سائر الاديان المخالفة لدين التوحيد وخص الصلاة والزكاة بالذكر مع انهم دخلوا في قوله ليعبدوا الله مخلصين له الدين لفظلهم وشرفها وكونهما العبادتين اللتين من قام بهما قام بجميع شرائع الدين -

00:02:43

ثم قال وذلك اي التوحيد والاخلاص في الدين هو دين القيمة اي الدين المستقيم الموصى الى جنات النعيم وما سواه فطرق موصلة الى الجحيم ثم ذكر جزاء الكافرين بعد ما جاءتهم البينة البينة فقال ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم -

00:03:14

قد احاط بهم عذابها واشتد عليهم عقابها خالدين فيها لا يفتر عنهم العذاب وهم فيها ملسوون. اولئك هم شر البرية لانهم عرفوا الحق وتركوه وخسروا الدنيا والآخرة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات -

00:03:42

اولئك هم خير البرية لانهم عبدوا الله وعرفوه وفازوا بنعيم الدنيا والآخرة جزاؤهم عند ربهم جنات اقامة لا ضعن فيها ولا رحيل ولا طلب لغاية فوقها تجري من تحتي الانهار وحالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه. فرضي عنهم بما قاموا به من مراضيه ورضوا عنه بما اعد لهم -

00:04:08

من انواع الكرامات وجزيل المثوبات ذلك الجزاء الحسن لمن خشي ربه اي لمن خاف الله فاحجم عن معاصيه وقام بما اوجب عليه

تمت والحمد لله رب العالمين - 00:04:38